

## محمد سيد حاج | 57- منزلة المحبة | #مدارج\_السالكين

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بستنه واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين كتاب مدارج السالكين كتاب تربية - 00:00:00

ولكن ميزته الاساسية انه كتاب تربية وفق الاعتقاد وكأن مؤلفه ومصنفه ابن القيم رحمه الله يرى ان السلوك اساسه الایمان وان الاخلاق والممارسة اصولها الاعتقاد والتصورات ولذلك لما كتب الهدوي - 00:00:20

منازل السائلين كتب ابن القيم مدارج السالكين شرح منازل السائرين بينما اياك نعبد واياك نستعين منزلة المحبة هي اصل الحركة في العالم العلوي والسفلي فلا يتحرك متحرك الا لطلب رغبات يميل اليها - 00:00:52

ولولا المحبة لسكنت الحركة فانت ترى كل واحد في الصباح الباكر يخرج الى عمله يمم وجهه شطر رغبة معينة. الزارع الى حقله والموظف الى وظيفته. ورجل الاعمال الى اعمالي المحرك والباعد لهذه الحركة المحبة في تحقيق بعض الاشياء والرغبة - 00:01:22

في تحصيل وادراك بعض المتع وكذلك الحركة في سبيل الدين. الجهاد الطاعة النوافل الاذكار قام كل هذه الباعث لها المحبة اذ ان المحبة هي لب هذا الدين. بل يقول ابن القيم رحمه الله محبة الله تعالى هي خلاصة لا اله الا الله - 00:01:53

ذلك لأن المشركين من الاولئ كانوا يقررون لله بالربوبية والخلق ولا يقررون له بالمحبة والتعظيم فالمحبة هي التأله والتعظيم وما يتبع ذلك من كمال الانقياد الذل لله سبحانه وتعالى هذه هي المحبة. فالمحبة بذلك تصبح هي كل الدين. المحبة - 00:02:25

لها طرفان اصلا انت تحب شيء معين. تحب من المطعومات طعاما. وتميل الى المشروبات الى مشروب وتميل بعض الميول الفطرية الطبيعية كما للرجل للمرأة وميول الوالد للولد وميول العطشان للماء كل هذه رغبات وميول فطرية غرسها المولى سبحانه وتعالى في قلوب الناس - 00:02:56

اما المحبة التي نحن بصددها هي محبة الله للعبد ومحبة العبد لربه اما ان تحب الله فذاك شأنك انت تسعى وانا اسعى انا ادعى وانت تدعى قل ان كنتم تحبون الله لأن من الناس من يقول انا احب الله هذا ادعاء الى ان - 00:03:28

يثبت هذا الابتعاد الحقيقة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ان يحبك الله هذا هو الاهم والاعظم. اما ان تحب انت الله فان لم تحب فان لم تحب الله فان من يحبونه كثر. وعيبي الله - 00:03:54

الذين خلقهم يعظمونه ويؤلهونه كثر. اما انت الذي ينبغي ان تسعى لأن الى مرضاه الله واذا حبه لك حب الله عز وجل للعبد حب زائد على الاحسان والبر والكرم. فان الله يوجد على العباد جميعا. اما - 00:04:14

حب الله عز وجل للعبد انكرته المعتزلة وقالوا هي مجرد ارادة. يعني اي يريد الله عز وجل العبد وهي تعني التوفيق ان يوفق الله العبد للصالحات. هذا ليس المعنى فانها محبة حقيقية من الله عز وجل لعبد. وهذه ثابتة - 00:04:36

في كثير من الآيات ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بريان مرصوص ان الله يحبهم والله يحب المحسنين. فان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين. ويحب المتظاهرين. والله لا - 00:04:56

يحب الفساد. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فانبت سبحانه وتعالى لنفسه صفة المحبة وهي زائدة على الاحسان والبر والفضل معها - 00:05:16

ومعها التوفيق ومعها القبول وهكذا. ثم هذه المحبة ان انت بتنا انها اصل الحركة في العالم العلوي والعالم السفلي. وان كل من يتحرك نحو شيء من الدين بدافع المحبة. فانت تأتي تصلي حبا في الله عز وجل. حبا له سبحانه. وكذلك الزهد. يقول ابن القيم الزهد -

00:05:36

زهد المحبين والحياء حياء المحبين والصبر صبر المحبين والاخبات اخبات المحبين. والرغبة رغبة المحبين والخشية خشية المحبين فالحب هو اساس الاعمال القلبية وكتاب مدارج السالكين يتحدث عن الاعمال القلبية. كما ان الصلاة وبعض الاعمال اعمال الجوارح فان للقلوب اعمالا واجل -

00:06:05

للقلب حب الله عز وجل هذه المحبة فيها امور. الامر الاول ان محبة الله هي المحبة الاصلية من العبد يعني العبد الذي يحب الله عز وجل اصالة يحب الله وحب الله له تبع -

00:06:38

فانت تحب الانبياء تبعا لحبك لله وانت تحب الاولياء والصالحين والاخيار والابرار والصحابة الكرام لحبك لله عز وجل فحب الله اصل وحبك غير الله تبع لحبك لله سبحانه وتعالى. هذه نقطة اساسية في المحبة -

00:07:02

ثانيا النقطة الاساسية في المحبة هي ان من احب شيء عذب به هذا في الاصل كثير من انواع المحبة سبب للشقاء انت تجد والد يحب ولدا باشفاق ومحبة زائدة يكون هذا سببا لشقاء العبد وقلق قلبه -

00:07:26

فاذا ما مرض الولد تعذب الوالد. من شدة المحبة واذا ما عصى الولد ربه ما استطاع الوالد ان ينهاه لعظم محبتة له. قل ان كان اباوكم وابناؤكم وازواجكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله -

00:07:52

وجهاد في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. ومن احب زوجة كانت مصدرًا لقلقها. ولو زوجة احبت زوجها حب شديد. وهذا ما اظنه موجود هل يحب الرجل زوجه الى درجة الانحراف؟ والى درجة القلق هذا مصدر شقاء -

00:08:18

الا محبة الله هي مصدر العز والسعادة من احب شيء غير الله عذب به الا محبة الله. حتى قال ابن القيم الا ترى ان من خاف شيئا فر منه الا الله. فمن خاف -

00:08:43

الله فر اليه انت اذا اي شيء تخاف منه بتعمل شنو يكون هذا سبب للمباعدة منه. ولا جتنابه الا الا الله سبحانه وتعالى. انت تخاف وخوفك يدفعك الى القرب منه والى حبه وكذا. لذلك هذه قاعدة المحبة -

00:09:02

ثم ايتها الاحبة ينبغي ان نتحدث عن المحبة لغة هذه الكلمة مشتقاتها من امور الامر الاول المحبة الصفاء والبياض واذا قالت العرب حبيب الاسنان اي صاف الاسنان اي صاف وايضا من معانيها اللزوم والاستقرار والمكس -

00:09:28

ومن ذلك يقال حب البعير اذا برک واذا مشى على الارض يقال يقاتل الحب معروف للازمته الارض ومن معانيها العلو والظهور ومنها حب الماء. اذا علا الماء وارتفاع ومن المحبة اصل الشيء ولبه وحقيقة ومادته -

00:10:04

واصل الشجر اصل الشجر حبة واصل النبات والسمر فمن الحق مادة الحاء والباء هذه هي معانيها. وكلها من معاني المحبة. فمن احب صفا ومن احب لزمه ومن احب ظهر وعلى محبوبه عنده. ومن احب -

00:10:37

ما ادرك لب الشيب ونفذ الى حقيقته المباشرة هذه المحبة عندها مراتب مراتب المحبة وهي عشرة المرتبة الاولى تبدأ المحبة بالعلاقة هذه بداية المحبة والعشر مراتب مرتبة على حسب الاهمية -

00:11:09

على حسب البدايات فبداية المحبة العلاقة. وهذا من تعلق القلب تسمى علاقة فلان عنده مع فلان علاقة وشيء بينهما يربط بينهما تعلق قلبك فإذا ما استمرت علاقة الصباية صب وانصب اذا انحدر من اعلى. وهذا يعني انصطباب القلب الى المحبوب -

00:11:39

اتجاه القلب بسرعة الى المحبوب ثم بعد ذلك الارادة والارادة علاقة جازمة ومن الارادة الريدة هي تحويل لاصلا الارادة. يزيد الشيء منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومن اراد الآخرة وسعى لها -

00:12:15

سعيها. ومن كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. يقول لك انت بتريد شنو؟ والله انا فلان انا يريد فلان. انا ما يريد فلان هذه الارادة. وهي مع الميل الى المحبوب معها جزية -

00:12:45

ثم الغرام والغرام هو ملازمة القلب للمحبوب الملازمة تسمى غرام ومن ذلك قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي لاهل النار لا ينفك

عنهم وكذلك المبلغ الذي يدفع عقوبة يسمى - 00:13:01

غرامة غرامة لانها لازمة. وهي متعلقة بالذمة. وكذلك الغرام وهذا عند الفنانين والشعراء كتيب الغرام بالذات ثم بعد الغرام الوداد ومن اسمائه تعالى الودود والوداد هو درجة اعلى من درجة الغرام - 00:13:27

والودود كما قال البخاري رحمة الله تعالى في تفسيرها في الصحيح الودود الذي يحبه عباده فهو عند العباد محظوظ والودود في التفسير الثاني عند الكلب الودود الذي يحب عباده ثم ينبغي ان نناقش سر اقتران الودود بالغفور - 00:13:59  
الغفور شنو؟ الودود ذو العرش ذو العرش المجيد فالغفور لماذا تعلقت بالودود فان كان الودود المحظوظ لانه يغفر لعباده فهو يستدعي محبة العباد له بمغفرته لهم انه يغفر وهذا درب من الاحسان فالعباد فالعباد يحبونه - 00:14:26

او الذي يحب العباد لانه يغفر عباده سبحانه وتعالى الودود ثم سادسا بعد الودود او بعد الود والوداد السقف ومن هذا قوله تعالى قد شفتها والشغف هو الحب المستولي على القلب - 00:14:53

او الحب الواعظ الى شفاف القلب وقد قرأها بعضهم مهملا قد شعنوها شعثها والشفع اي ذهب بها كل مذهب سعة الشيء اذا تفرق في الاودية وقد شفتها اي وصل الحب الى شفاف قلبه وشفاف القلب اما القشرة الرقيقة - 00:15:24  
التي على القلب واما على القلب ومنه شفف شنو الجبال اي شنو اعلاها ثم الدرجة السابعة العشق والعشق عيادة بالله مرض نسأل الله السلامة والعاافية واصله في اللغة من العشقة - 00:15:55

والعشقة نوع من انواع النبات المتسلق الذي يلتف حول الاشجار وهو يؤخذ من العشق لأن الحب قد احاط بقلب الانسان احاطة شديدة كاحاطة العشقة المتسلقة بالاشجار العشق وابن عباس رضي الله عنهما كان يوم عرفة - 00:16:22  
واتي اليه بشاب اصفر نحيم ضعيفون مسلوب. عليه الاعياء والمرض قال ما باله؟ قالوا عاشق وما زال دعاء ابن عباس يوم عرفة كلها حتى غابت الشمس اللهم اعوذ بك من العشق اللهم اعوذ بك من العشق - 00:16:52

ولان العشق قد يأتي بنظره ويستولي على القلب وبهيم صاحبه فلا يكون له هم ولا فعل الا التفكير الدائم في المعشور الى درجة انه يضيع كثير عليه من معاني الحياة. وبعضهم يصل به ذلك الى الاصرار والنحو - 00:17:18  
والمرض وكتب ابن القيم روضة المحبين تحدث فيها عن اثار المحبة لله عز وجل. وعن المحبة المذمومة كالتعلق بالصور وعشيقها وهذا درب من دروب المحبة الفاسدة نسأل الله السلامة والعاافية - 00:17:46

ولذلك علاج لان ايتها الاخوة ينبغي ان نقف هنا من المحبة من الناس من يحب محبة دخلية محطة فاسدة المحبة الاصلية ان تحب الله سبحانه وتعالى. وتبعا لذلك ان تحب من يحبهم الله. وفي صحيح مسلم قال - 00:18:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة اتحببني يا فاطمة قالت بلى يا رسول الله. قال احبي عائشة فان من احبني احبها هذا يعني انك تبع لمحبوبك فمن يحبهم الله انت ملزم ولا خيار لك في حبهم. ومن يبغضهم الله لا خيار لك - 00:18:31  
الآن تبغضهم في الله عز وجل لذلك هذه هذا نوع من انواع المحبة موجود ايتها الاخوة محبة المحبة الدخلية ومنها المحبة الطبيعية التي تزيد على حدتها فتصبح محبة دخلية. من ذلك انت تحب الولد - 00:18:59

ولكن احيانا يكون هذا الحب حبا زائدا على الحد الشرعي ويؤدي الى المهاوي والمهالي. ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام الولد مبخلة محبنة محزنة مبخلة يمكن ان يعلم البخل. الانسان يمكن ان يكون كريما - 00:19:21

فإذا أجب الاله امتنع عن الانفاق. قال أصبحت مسؤولا ويسأل عليه لان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتکفرون الناس اعطوههم او منعوهם يقول كده يقول والله بعدين احنا عملنا ما في الزمان يا اخوانا - 00:19:47

اما يتزوجها يا شيخنا ده التبرع للجامع قل له يا اخوانا نحن ما في الزمان حتى عملنا الفريق شنو هذا الداء الى المبخلة ومدبنة الشخص يريد ان يجاهد في سبيل الله - 00:20:09

ثم اذا به يقول اولادي زوجتي هكذا حتى قص الذهبي رحمة الله تعالى عن بعض العلماء في فتنة خلق القرآن انه اراد ان يقول مع الامام احمد بن القرآن ليس بمخلوق. وهم عالمان. الامام احمد ما قال في كلامه ودخوله في السجن. بدلت الحكاية سجن -

تفضلاً عالمين الاول ابو اسماعيل احمد بن عبدالله المرععي رحمة الله تعالى ده قال انا زي احمد بن حنبل لازم اقول الحق والثاني ابا الذهبي ان يذكره على الصراحة اتوا ليقول كل منهم الحق - 00:20:51

ابو اسماعيل المرععي عنده بنات ارسلن اليه خطاب قالوا له يا ابانا لئن يأتينا نعيك احب اليها من ان تأتينا اجابتكم بالباطل يجيبوا لنا خبرك والناس دليل انت جاملتهم في الدين ما تجامل في الدين. يجيبوا لنا خبرك احسن. طوعني مشى قال لولا القرآن ما مخلوق. دقوه دخلوه السجن - 00:21:20

وفي ناس نشاور بناتي دخل البيت قعد ونحن تخلينا وقعد يبكي اخوانا البنات قاعددين وما عندي طريق انا اعتذر هذا في سير اعلام النبلاء قاعد يمكن وده وتر حساس مجنونة اذا كان الحب شديد عند فقدك يكون الالم شديدا - 00:21:49

وان من الناس من يحب زوجه الى درجة اذا فارقها لا يستطيع ان يكون من دونها حتى ولو ادى هذا الى الحرام عياذا بالله هذه محبة فاسدة وهي تحتاج الى علاج - 00:22:21

كثير من الناس يتعلق بصور وبشكال ايا كان من الناس من يحب معلمه حباً يزيد على الحد الشرعي قد يصل الى التقديس والتأليف عياذا بالله وهكذا وهذا قول القرآن ومن الناس من يتخد من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله - 00:22:41

والذين امنوا اشد حباً لله وفي هذا معينان المعنى الاول والذين امنوا اشد حباً لله المشركون يحبون الهمم. والذين امنوا يحبون الله اكثر من حب المشركون لالهتهم وكما انهم بالهتهم متعلقون - 00:23:06

وبهم مستمسكون ولهم محبون فهوؤاء يحبون الله اكثر من حب المشركون لانداد من الها او يحب الله اكثر من حب المشركون لله. لان حب المشركون لان القرآن اثبت له المحبة - 00:23:28

ومن الناس يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كشنو؟ كحب الله فالبشر يحبون الله اثبت لهم محبة المؤمنين لله اكثر من محبة المشركون لله لان محبة المؤمنين خالصة ومحبة المشركون مشتركة. والمحبة الخالصة اجل من المحبة المشتركة - 00:23:47

وهذا الذي رجحه شيخ الاسلام تيمية رحمة الله تعالى في رسالته القيمة التحفة العراقية في الاعمال القلبية لما عن المحبة العشق طيب اخواننا من ابتلي بالعشق كيف يداوي يقول ابن القيم رحمة الله تعالى ودواء ذلك في امور - 00:24:07

من ابتلي بالعشق والتعلق بالصور والشكال والنساء وهذه فتنة كبيرة جداً اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت بالنساء الا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين فصرف عنه كيدهن انه هو السميع - 00:24:30

اولاً دعاء الله عز وجل واللجوء اليه ان يصرف عنك السوء وان تكون كيوسف يحتمي بالله ويلجأ الى الله ان يذهب وان يصرف قلبك عنها وان يسلخها من قلب وان ينزعها من قلبك وان يجعل قلبك له خالص سبحانه - 00:24:55

ثانياً من اعظم الادوية كما قال ابن القيم قال ابن مسعود رضي الله عنه من اعجبته امرأة فليذكر مناتها اي امرأة انت تراها في الطريق وتنتظر اليها اذا اعجبتك واردت ان تغازلها او ان تتكلم معها او ان تنظر اليها تذكر مناتها - 00:25:17

وما في النساء من من اه من نقص والى غير ذلك هذا ينفر القلب ويبعده وهذا مقصد مطلوب شرعاً. ثالثاً الزواج اذا عشقت فتزوج الزواج ثم بعد ذلك الصبر - 00:25:49

ولان العلماء نقشوا قضية من نظر دون قصد ووقع في العشق وصبر ولم يحدث شيء. هل هو مؤاخذ على عشقه هذا والراجح انه مؤاخذ والذين قالوا انه ليس بمؤاخذ قالوا بقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصلاً كما - 00:26:24

اكملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا قالوا ده مال ما ما شو معناه شنو يدخل في مال اسمه ما لا طاقة به والراجح انه مؤاخذ لان من نظر عشق دل على ضعف محبة الله في قلبه. وهذا نقص يؤاخذ عليه. لو - 00:26:50

اشتملت المحبة وتمت في القلب ولم يكن في القلب مجال لغير الله كلما كان الانسان اضعف عقيدة وانقص ايمانا كلما كان اوقع في العشق قال ابن تيمية مدانا على هذا المعنى المتران امرأة العزيز على انها امرأة ومحضنة متزوجة - 00:27:15

وان صاحبة جاه تخاف عليه من حدث الناس وهي لم تخشى العار لان المحبة قد تمكنت والدليل انها فعلت ما يوجب الفضيحة

واصبح حديث المجالس وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز - 00:27:41

اذ تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها انا نراها وفي ضلال مبين انظر الى هذا المعنى. ولما كان يوسف اكمل ايمانه. واعظم محبة لله لم يكن قلبه فيه مكان او مجال لغير الله - 00:28:01

ثم الدرجة الثامنة بعد العشق من المحبة التطيب يقول لك فلان ده ماله هذا بلغ من الحب مبلغا فات به العشق التطيب. وهو الانفراد بالمحبوب التطيب وبعد التطيب في الدرجة التاسعة - 00:28:26

ال العبودية وهي حب لان العبودية حب كامل وذل تام والذل مع المحبة عبودية ويقال طريق معبد اي شنو؟ مذلل. فاي شخص انت تحبه وتذل له هذه شئت ام ابيت - 00:28:53

كل ذل معه حب عبودية. انت قد تحب ولا تذل. هذه محبة عادية وقد تذل وانت تتبعض لمن ذلت له لانك ذلت له قصرا وليس طواعية واختيارا هذه ذل هذا ذل - 00:29:20

اما اذا اجتمع مع الذل محبة او مع المحبة ذل فهذه عبودية والعبودية لله ينبغي ان تكون حبا وذلا عاشرا ليس بعد التتيم والعبودية منزلة الا الخلة ولانها على المنازل صفت - 00:29:37

هذه على خليلين ابراهيم ورسولنا صلى الله عليه وسلم الخليلان ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا غير ربي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام ومودته - 00:30:01

النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ اتجذ ربه خليلا. وربه اتجذ شنو له خليله والخلة هي اعلى درجات المحبة وهي بعد العبودية. والنبي نال العبودية عبد غفر له غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:30:30

سبحان الذي اسرى بعده وانه لما قام عبد الله وشاركوا في ذلك انبياء واذكروا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار ان هو عن عيسى عليه السلام ان هو الا عبد انعمنا - 00:30:50

عليه اذكر عبادنا داود ذي الايدي انه اواب وعن سليمان نعم العبد انه اواب. اما الخلة فهي من تخلل المحبة كل جسد المحبوب فلا تترك فيه مكانا ولا مجالا وهنا في المنزلة - 00:31:07

لطيفة ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله. وهي لماذا امر الله خليله ابراهيم ان يذبح ولده اسماعيل والسبب ان ابراهيم قد بلغ منزلة الخلة وليس مع الخلة مزاحمة بمعنى ابراهيم انجب اسماعيل - 00:31:29

على كبير تقدمت به السجن وهذا واضح في الفطرة والجبلة ان كل شخص تزوج ولاؤل زواجه لم ينجبا. لاحظ هذه المسألة يتزوج وقام عشرة سنة ما انجبوه خمسطعشر سنة ما انجبوا اجو دكاترة بعد خمسطعشر سنة انجبوا كيف فرحهم بهذا المولود القادم - 00:32:00

كيف يكون فرحتنا كيف يكون المحبة ما تتزوجوا وبعدين المرة طوال الحمد لله رب العالمين ربنا وفق حمله والناس كل مرة يقولوا بيجوا ثلاثة بيرحروا بالمحبوب المولود. لكن تأخر الانجاب سنين طويلة. كيف فرحهم بهذا المولود؟ اشد - 00:32:29

فرح من شروق من انجب شنو مما انجب دون تأخر. ابراهيم انجب اسماعيل بعد ان ايس من سارة ان تنجب له فلما اهتدت هاجر بعد سنين طويلة حبت باسماعيل فلما ولدته تعلق بها - 00:32:51

وبعد ذلك انجبت من فتعلق تعلقا شديدا به. ليس تعلقا شركيا ولكنه التعلق الطبيعي الوالد بالولد. ولكن الله اصطفى ابراهيم فجعله خليلا وهذا يلزم ان اسماعيل قد دخل الى قلب والده - 00:33:14

قال ابن القيم فامر الله ابراهيم بذبح ابنه ولم هذا كلام ابن القيم. ولم يرد الله ذبح اسماعيل حسا انما اراد ان يذبحه معنى في قلب والده فكان الغرض ذبح المحبة الداخلية على ابراهيم - 00:33:39

ولان ابراهيم خليل لا والخلة لا تحتمل المزاحمة هل يمكن ان تكون محب لولدك وحب شديد؟ وعبد لله. العبودية في المحبة تحتمل شنو المزاحمة ولكن الخلة ما لا لا تحتمل المزاحمة. ولما وضع ابراهيم السكين - 00:34:05

وتله للجبين كان قد ذبح اسماعيل في قلبه معنى ولم يكن هناك داع بعد ذلك لذبحه حسا وقد حصل المقصود فلما اسلموا وتله للجبين

ناديناه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اذا كذلك نجزي المحسنين - 00:34:29

وفي هذا اثر قال الله لا براهم لما رددت علينا قلبك بكلياته رددنا اليك ولدك يا ابراهيم فكان المقصود تنقية الخلة وتصفيتها لتكوين على الحقيقة كله ثم هذه مراتب المحبة بعدها - 00:34:54

ناقش اثار المحبة وثمرات المحبة وقد ذكر ابن القيم نحو من مائة اثر لمحبة الله تعالى لعبده ومحبة العبد لربه ولكن الذي نحن بصدده كيف نحب الله فاذا احببناه احبنا الله - 00:35:23

وليس فينا من يدعى ان الله يحبه ما بحبني يطلع شك المسألة دي ولكننا كلنا ندعى اننا شنو انا نحب الله. وهذا حقنا كل اعلم بقلبه واعرف بفؤادي وبعمله يقول انا احب الله - 00:35:48

ولكن لا تستطيع ان تقول شنو وهذا هو الاهم ايها الاخوة ان يحبك الله كيف يحبك الله هذا سوف نتعرف اليه من خلال كيف تحب الله؟ اذا استطعت ان تصل الى اعمال تحب الله بها وتقربك الى الله تلقائيا فالله عز وجل يحبك - 00:36:13

المحبة من اثارها ايثار المحبوب على جميع المطلوب كل شيء تطلبه يؤثر الله عليه وتحبه. وتقدم محبة الله على محاب النفس ومارضيها واهوائها هذا شاهد واثر من اثار المحبة ومن اثارها - 00:36:39

موافقة الحبيب في المشهد والمغيب حال كونك حال كونك مع الناس انت توافق الله قولها واثق ما يحب الله من اقوال وتوافق ما يرضي الله بالافعال واذا غبت عن الناس - 00:37:05

واصبحت لوحده ايضا انت توافق اقوالك وافعالك محاب الله ومارضيه موافقة الحبيب في المشهد والمغيب ومن اثارها واثمراتها الصبر على اقدار الحبيب واقضيته لانه لا يظلمك ابدا. ان ايقنت انه يحبك او انك تحبه. الشيلي - 00:37:26

جاءه بعض الناس قول يا شيخنا نحن نحبك فحزقهم بالحجارة السادة الحاج قاموا فرعوا قال لو احبيتموني صبرتم على اذايكم لو انتم بتحبوني بالجد في الليل كده ما بتدررو منه طيب وافق وتأخذ حاجتك وتكون واقف ما تمشي. ما بتحج - 00:37:59

والوقوف وهذا من اعظم الاثار التي ذكرها ابن القيم وهي نافعة. الوقوف عند القضاء والقدر مع الله بادب المحب انت مش بتحب تقف عند اقضيته واقداره وعند نفاذ مشيئته عليك وان كنت ترى انها لا توافق ما تحب ولكن طالما انها من الله فانت تحبها - 00:38:25

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم. والله يعلم وانت لا تعلمون الوقوف مع اقضيته بادب المحبين اثر وثمرة من ثمرات المحبة والله يا اخوانا الكلام ده كلام عالي - 00:38:52

كلام راقي جدا انت تحب الله كل ما يفعله بك حتى ولو خالف ما انت تحب تقول اراد الله بي خيرا لن يضيعني ربى ابدا ائما هذا من فضله علينا - 00:39:13

صرف الله عنا من السوء الكثير وهكذا الوقوف مع البلاء بادب المحبين. ومن اثارها الميل الدائم بالقلب الهائل. ميل وبقلب متعطش متلهف لحب الله عز وجل وقلب يحب الله هذا الحب الشديد - 00:39:31

هو لا يشبع من محبة الله هذا اثر وثمرة من ثمرات المحبة. ثم من اثارها وثمراتها الانس بالحبيب الانس بالمحبوب الا ترى حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال عن السبعة الذين يظلهم الله - 00:39:55

تحت ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه بعيد عن الناس في خلوته يذكر الله ويمجده ويعظم فيتأنى الى درجة انه يفيض الدموع يبكي - 00:40:16

وكما قال ابن القيم لا يتصور انس بمحبوب بدون محبة ولذلك الانس بالله وفي هذا العصر المفقود الانس بالله الذين يأنسون بالله يأنسون بالليل والناس نیام يستوحشون من كثرة الناس والمخالطة - 00:40:40

ولا يجدون انسهم الا في ذكرهم لله. الانس بالله اركانه كما قال ابن القيم صدق محبة دوام ذكر واحسان عمل يعني انت لا يمكن ان يقال انك صاحب انسى بالله الا اذا كنت شنو - 00:41:04

الصدق شنو؟ يكون عندك محبة لله صادق في محبتك لله. تأنس به لانك لا يمكن ان تؤمن لمن تكره او او تبغض ثم اذا كان الحب

صادقا انت اذا احبيت شخص - 00:41:26

وقدمت به معجب يحدث الناس عن مناقبه كثيرة. تقول فلان والله انتم لا تعرفونه. فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا. ما الذي دفعك للحديث عن فلان حبك له. الا ترى ان - 00:41:43

الناس كل يحب رئيس حزبه فيمدحه وبعض الناس يحب رئيس طائفته وبعض الناس يحب لاعبين للكرة وبعض الناس يحب فنانين بعض الناس يحب ممثلين وهكذا اذا احبيت فاض الحب من القلب على اللسان. ثناء وتمجيدا وذكرا. هل هذا مع الله عز وجل حاصل - 00:42:01

ضعف الذكر دلالة على عدم صدق المحبة يقول ابن القيم شجرة المحبة في القلب اذا سقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. لأن الذي يتحرى السنة - 00:42:30

وان خالفت رغبات وميول في نفسك دل على انه اثر محبة الله على رغباته ومحاباه فاذا سقيت شجرة المحبة في القلب بماء الاخلاص وبمتابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:57

اثمرت السكينة والطمأنينة والآخبات على الجوارح وكانت الشجرة اصلها ثابت في قرار القلب وفرعوها متصل بالسماء وسدرة المنتهي هذه المحبة الحقيقة. صدق محبة تأتي بدوام ذكر ودوم الذكر بذلك الى احسان العمل - 00:43:18

فإن طلبت الناس بالله وانظر الى الذين يأنسون بالله يقول عنهم ابن رجب انهم في جوف الليل يحملون مزامير انس الزول اللي عنده انس بالله ومحبة في جوف الليل تجده يحمل مزامير انس - 00:43:46

في مقاصير قدس والمقاصير القصر يعني والمقصور ومعروف المكان العالى في قصور مقدسة وان كانوا في خيام في الصحراء يحملون مزامير انس في يحملون مزامير انس في مقاصير قدس بالحان توحيد في رياض تمجيد بشدو المثاني. هذه هي المزامير - 00:44:10

مؤدية الى تلك المعانى الى جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر هذا طعم خبر فكيف طعم النظر وكأنه يعني من يقومون الليل هم اصحاب الانس الحقيقى بالله سبحانه وتعالى - 00:44:43

ثم من شواهد المحبة وصدقها بذل النفس في سبيل المحبوب سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين لأنهم يحبون الله ولمحبتهم لله اكثر من انفسهم يذلون انفسهم لاخوانهم من المؤمنين. اعزه على الكافرين لأن الله - 00:45:04

يريد ذلك ويحب ذلك يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم. فمن علامات المحبين ما ذكرت الآية في سورة المائدة. طيب ايتها الاحبة نختتم الكلام ونصل الى نهايات ومراتب - 00:45:28

وشاطئ المحبة الاسباب الجالية بمحبة الله تعالى الاسباب التي تجلب لك محبة الله. يجعل الله شنو؟ يحبك. والاسباب التي تجعلك تحب من؟ تحب الله عز وجل اولها قراءة القرآن بتدبر معانيه وفهم مقاصده ومراميه - 00:45:49

ولانه كلام حبيب سلام محبوبنا لا تمله القلوب المؤمنة الرامة المحبة سأل الحسن البصري شاب اتحفظ القرآن؟ قال لا. تأثر قالوا لم تتأثر له قال لا ادري كيف يتنعم وباي شيء لله في جوف الليل يتترنم - 00:46:20

القرآن يجعلك تحب الله لأنك تدرك عظمته وتعرف قدرته وتدرك اه اسمائهم وصفاته وتعريف جنته وغضبه وناره. تعرف ذلك كل من خلال كلامه. فكلما قرأت القرآن كلما ازدت حبا لله. وكلما ازداد - 00:46:50

الله لك حبا كلما احبك الله لأنك قرأت كلامه وبالتدبر والترتب فاتلوا كتاب الله لا سيماء في الظلم وعن نواهيه كن يا صاحب زجر والامر منه بلا ترداد فاللتزمي هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانما خاطب الرحمن بالكلم - 00:47:18

ثانياً مطالعة القلب بنعمه والائه وبره واحسانه وفضله ونعمه اذا اردت ان تحب الله فتأمل ما انعم الله عليك بذى القلوب مجبرة على محبة من يحسن اليها. كيف ومن منه واليه بعدد انفاسنا - 00:47:44

ثالثاً مطالعة القلب باسمائه وصفاته ومعرفة الله عز وجل فكلما تأملت اسماء كلما ازددت له حبا فانت هذه الطرق تعلمك كيف تحب الله تأمل اسماء السلام المؤمن المهيمن - 00:48:20

العزيز الجبار الملك القدس تأمل اسمائه وتأمل صفاته سبحانه يحبه قلبك رابعا من الاسباب الجالبة للقلب محبة الله تعالى  
الخلوة به وقت النزول الالهي وهذه شاهد وكذلك هي جالبة لمحبة الله - [00:48:52](#)

لقلبك فاذا خلوت به في وقت النزول الالهي وما جئته وسائله ولجأت اليه احبه قلبك وهو يحبك ان انت فعلت هذا ما تقرب الي عبدي  
 بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه - [00:49:26](#)

واجل النواقل قيام الليل كان لعيبد الله بن الحسن العنبري رحمه الله جارية كما اورد ذلك ابن كثير في البداية والنهاية وفي مرة  
افتقدتها على الفراش والغرفة مظلمة يعني طفوا انوارهم وناما - [00:49:54](#)

فلما قام واعتدل في جلسته على الفراش سمع انبينا وداعه يصدر من تحت السرير تقرب فاذا هي ساجدة وكانت تدعوا الله وتقول  
اللهم بحبك لي اغفر لي هو قاضي شرعى عالم يعني قال لها يا جارية - [00:50:17](#)

من الذي ادرك انه يحبك زى ما قلت لكم في البداية يا الله انت شنو؟ الله شنو كلام زى ده من ادرك لكن كنت اقول انا بحب شنو انا  
احب الله - [00:50:44](#)

لاني بنعمائه علي لبره لعظمته لجلاله بقيوميته سبحانه بكمال عطائه وهكذا قامت قالت له بل اقول الله بحبك لي اغفر لي. مصرا انه  
الله شنو بيحبك ودي ثقة زايدة اللهم بحبك لي اغفر لي قالت له حبه لي هو الذي ايقظ عيني وانام عينك - [00:51:01](#)

انا قمت قلت ما قمت. معناه وفقني اقوم. فعدت قيامها بالليل من توفيق الله سبحانه وتعالى وحبه بها والخلوة به وقت النزول الالهي  
هذه من اعظم الاسباب الجالبة لمحبة الله الى قلبك. فانت لما تخلو به والليل ساكن - [00:51:34](#)

والناس نيا نيات عفيرة تقول الهي غارت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلى كل حبيب بحبيبه. هذا مقامي بين  
يديك فارحمني النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها. الساعة اتنين صباحا بتنقلب. بنك فاتح - [00:51:58](#)

قالت له غارت النجوم. ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها. وفي هذا الوقت خلا كل حبيب يا حبيبي قالت له هذا مقامي بين يديك  
فارحمني المحبة من اعظم الاسباب الجالبة لها الخلوة به وقت النزول - [00:52:26](#)

الالهي خامسا الافتقار اليه وانكسار القلب بالكلية بين يديه سبحانه يقول ابن القيم وليس وراء هذا الكلام الا الاشارة. ولا يمكن ان  
يشرح هذا الكلام باكثر من هذا انت تريدين تحب الله - [00:52:48](#)

ولو زعمت انك تحب الله فليست عننك او عند الشواهد والاثار تظهر يظهر جليا ان محبة الله ضعيفة. لا اقول انها معدوم الكلية ولكن  
كل واحد منا يشعر عندما يأتي الجهاد. التضحية بالنفس. ايشار مراد الله. نشعر بضعف الفيمة. لا نستطيع ان نقوم الليل - [00:53:11](#)  
كل هذه مسائل وامور يجعل محبة الله في قلوبنا ضعيفة والله عز وجل يحب من عباده من اتصف بصفاته المتقين المحسنين التوابين  
المتطهرين كل هؤلاء يحبهم رب العزة والجلال فالانكسار والدعاء واللجوء اليه يجعل قلبك يحب الله. لانك ان دعوته اعطاك -  
[00:53:35](#)

وان سأله اجابك وعندئذ تحس بحب شديد لله الذي اعطيتك والذى لم يمنعك والذى لم يحررك شيء وهكذا ولذلك كان من دعائه صلي  
الله عليه وسلم اللهم اني اسألك حبك - [00:54:02](#)

وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك اللهم اجعل حبك احب الى نفسي من الماء البارد عند الظماء هذا دعاء فالدعاء  
يجذب المحبة. انت تريدين تحب الله وتريد ان يحبك الله. بالدعاء والانكسار له. سادسا - [00:54:22](#)

مجالسة المحبين الصادقين الجلوس الى المحبين الصادقين يجعلك تحب الله فانت تنهل من معينهم وترتشف من محبتهم  
وب الحديث عن الله وتعظيمهم وتجديدهم لله يقودك هذا الى ان تحب الله وان تتعلق به. وان تحبه وان تكون ذليلا بين يديه وان تؤلهه  
وان تعظمها. اذ ان - [00:54:46](#)

قلنا ان المحبة هي تأليف الله عز وجل. فمجالسة المحبين الصادقين تأمل هذا القول من سير المحبين خالد الوراق رحمة الله له جارية  
كانت كثيرة القيام بالليل وكثيرة البكاء قال لها مرة يا جارية - [00:55:18](#)

اظنن ان الله لا يرحم بالراحة على نفسك هونى. قالت يا خالد اني لا اؤمن في الله املا لو حملتها الجبال لاشفقت عن حملها كما

اشفقت عن حمل الامانة الجبال من تحت الدنيا كلها مش ابد تحمل الامانة - 00:55:41

قالت رجائي في الله وقوته وعظم ثقتي فيه لو وضع للجبال لا تحتمله الجبال قالوا اذا كان هذا رجاؤك قدم البكاء قالت يا خالد اخشى حسرة السباق الحسرة يوم السباق. ما في سباق - 00:56:05

يوم القيامة الناس بيتسابقوا حسرة الصبا قال وما حسرة الصبا؟ قالت غداة الحشر اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. وركب الابرار مجائب الاعمال. اي زول بيركب اجل عمل عنده - 00:56:28

فاستبقوا الصراط وعزه سيدی لا يسبق مقصره مجتها ابدا كان بيصلی ودول ما كان بيتنفل وزر ما كان بيتنفل يكونوا يوم القيامة واحد. معقول ايها الاخوة! وعزه سيدی لا يسبق مقصره مجتها ابدا. ولو حبا المجد حبوا - 00:56:49

ام كيف لي بموت الحزن والكمد؟ اذا رأيت القوم يتراكضون. وقد رفعت اعلام المحسنين وجاء هذا الصراط المشتاقي ووصل الى الله المحبون. وخلفت مع المذنبين المسيئين. ثم جعلت تبكي كلمات المحبين - 00:57:15

نبي وتبئ عن حبهم هذا الكلام كلام ذاته ما شاء الله متین هندي امرأة محبة تحب الله. قالت بهذه الكلمات قال ابن رجب رحمة الله تعالى كلمات المحبين تترافق طربا - 00:57:36

وفرحا لوحدها عنده معنى لان الحب عميق ايها الاخوة فمجانس المحبين الصادقين ومطالعة سير وترجم المحبين يولد في نفسك ويوجد فيها محبة الله عز وجل لانك تعلم ان اناسا من الخلق - 00:57:57

بدعا بالانبياء والرسل كانوا يمجدونه ويحبونه. الف الخرائط رحمة الله كتابه مصارع العشاق مشارع الاسواق للبازلين انفسهم في الجهاد في سبيل الله هم عشقوا الشهادة وان كان لا يجوز شرعا ان يوصف الله بالعشق - 00:58:20

يعني في المراتب التي ذكرناها لا يجوز احد ان يقول انا اعشق الله. هذا لا يجوز لان النقص فيه واضح اما يمكن تقول انا اود الله لانه الودود ويمكن ان تقول انا احب الله - 00:58:43

رأيت وانا اعبد الله هذه المراتب التي يمكن ان يقولها العبد و يجعلها لله عز وجل ثم من الاسباب الجالبة للمحبة ايثار مراضيه عند غلبات الهوى والتسلم الى مراضيه وان صعب المرتفق - 00:58:59

اي شيء يريده الله حتى ولو الناس لا يريدونه. او نفسك لا تألفه ولا تحب انت ترغم نفسك لانك تحب الله وهذا جانب لمحبة الله لك وموجد لمحبة الله في قلبك ان تحب الله. ثم - 00:59:24

مباعدة كل سبب يحول بينك وبين محبة الله الشرك والبدعة والكبائر والمعاصي باشكالها المختلفة كل ذلك كان سببا عند ربك مكروها لا يحبها الله سبحانه وتعالى قطع كل سبب يحول بين القلب وبين محبته لله سبحانه وتعالى. بذلك - 00:59:45

يكون اخي الحبيب قد ادركت منزلة المحبة التي هي رح الاعمال وهي لب الاسلام وهي اساس الشهادة وهي جوهر التوحيد المحبة هي المحرك والداعي للعبادة والجهاد استقامة و فعل الخيرات وقيام الليل - 01:00:17

والجلد والصبر على الطاعة كل هذا يدفعك الى كل هذه المسائل المحبة دفعا اكون بذلك قد وصلت الى نهاية هذه المنزلة والتي كانت من كتاب مدارج السالكين بين منازلي اياك نعبد واياك نستعين - 01:00:43

للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضى وان يأخذ بنواصينا الخاطئة الكاذبة الى البر والتقوى وان يتقبل منا واياكم اجمعين. وان يحبب اليانا الايمان وان يزيينه في قلوبنا. وان يكره اليانا الكفر والفسق والعصيان - 01:01:01

واياكم من الراشدين وصلى الله لهم وسلم وبارك على نبينا محمد وصحبه وسلم - 01:01:21